أكدت مصادر طبية يمنية سقوط 22 قتيلاً وإصابة أكثر من 100 شخص آخرين من بين المتظاهرين المناهضين للنظام الذين نظموا مظاهرة حاشدة مساء أمس، الأحد، بشارع الزراعة أحد الشوارع الرئيسية وسط العاصمة، والموازى لساحة الاعتصام الرئيسية أمام جامعة صنعاء والتى تضم المعتصمين منذ 11 فبراير الماضى.

وقالت المصادر التي تعمل بالمستشفى الميداني بساحة التغيير أمام جامعة صنعاء، التى تضم المحتجين على النظام، إن حصيلة أولية لأحداث العنف التى وقعت أمس أثناء المظاهرات بصنعاء تشير إلى سقوط 22 قتيلاً، وأكثر من 100 مصاب جراء إطلاق الأعيرة النارية، إلى جانب عشرات المصابين بحالات اختناق نتيجة استخدام الغازات المسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين.

وفى الوقت الذى تتهم فيه مصادر المعارضة اليمنية القوات الأمنية الحكومية بإطلاق الرصاص الحى، مما أدى إلى سقوط هذا العدد من القتلى والمصابين، تؤكد السلطات اليمنية أن قوى المعارضة اليمنية أخرجت جثثاً من مستشفى كلية العلوم والتكنولوجيا التابعة للتجمع اليمنى للإصلاح (الإخوان المسلمون) وأدخلتها ساحات المظاهرات للإيحاء بأنهم قتلوا أثناء المظاهرات.

وكانت مظاهرة حاشدة ضمت عشرات الآلاف من المناهضين للنظام الحاكم باليمن قد خرجت عصر أمس من الساحة الرئيسية أمام جامعة صنعاء، حيث سلكت شارع الزراعة أحد الشوارع الرئيسية وسط العاصمة، وعند نهايته وقعت أحداث عنف، وسط اتهامات متبادلة بين القوات الأمنية وبين المتظاهرين

منظمة أوكسفام تحذر من "كارثة" غذائية فى اليمن

أكدت فى الوقت الذى يواجه اليمن أزمة غذائية خطيرة، حذرت منظمة اوكسفام الدولية للمساعدة من أن هذا البلد الفقير فى شبه الجزيرة العربية مهدد بـ"كارثة" غذائية.

وفى تقرير نشر الاثنين، أشارت أوكسفام إلى أن أعمال العنف السياسية فى اليمن منذ بداية العام أدت إلى شل الاقتصاد وتسببت بزيادة هائلة فى سعر المحروقات وبـ"تضخم سريع" وقلصت من قدرة تدخل العاملين الإنسانيين.

وقالت المنظمة غير الحكومية إن "الجوع تعمم واليمن اليوم ضحية سوء تغذية مزمن"، وقدرت ضحايا الأزمة الاقتصادية بثلث عدد اليمنيين البالغ 22 مليونا.

واعتبر التقرير أيضا أن نمو نصف أطفال اليمن تأثر بسبب فقدان الغذاء، وأن حالة سوء تغذية حادة أصابت ربع النساء بين 15 و94 عاما.

وبحسب أوكسفام، فإن النساء والأطفال هم أولى ضحايا هذا التدهور الاقتصادى وقالت "تتعرض النساء اليمنيات لأسوأ انواع التمييز الجنسى فى العالم (...) وعندما يكون الغذاء نادرا، يقل طعام النساء".

ويورد التقرير خصوصا تراجع عدد زيجات الفتيات اللواتى لم يعد بإمكان أهلهن إعالتهن. ويتحدث التقرير أيضا عن سحب الأطفال من المدارس فى محاولة لإيجاد عمل لهم لتخفيف الصعوبات الاقتصادية التى تعانى منها عائلاتهم.

ومنذ شهر يناير، تطالب حركات المعارضة برحيل الرئيس على عبد الله صالح الموجود فى السلطة منذ 32 عاما. وتنظم تظاهرات موالية لصالح وأخرى معارضة له بشكل يومى فى كبرى مدن البلاد وقد أوقعت عشرات الضحايا.

وأصيب الرئيس اليمنى فى انفجار استهدف القصر الرئاسى فى يونيو، ويمضى فترة نقاهة الآن فى المملكة العربية السعودية. ولا يزال يرفض التنحى. وحذرت أوكسفام من "كارثة" حقيقية اذا لم يستنفر المجتمع الدولى لمساعدة اليمن، أكثر الدول العربية فقرا.

من جهة أخرى، قال التقرير إن عدم الاستقرار السياسى والفلتان الأمنى يسودان فى البلاد، حيث تنشط مجموعات تابعة للقاعدة ما يجعل التدخل الإنسانى صعبا. إلا أن التقرير شدد على أن "ذلك لا يبرر عدم القيام بتحرك فورى".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 19/09/2011
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com